الْمُوجَزُ الشَّدِيدُ فِى أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ

[بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقَي الشَّاطِبِيَّةِ وَرَوْضَةِ ابْنِ الْمُعَدِّلِ]

[تَأْلِيف فَضِيلَة الشَّيْخ/ مَحْمُود فَرْغَلْ "رَحِمَهُ اللَّهُ"]

ويلِيهِ

أحكام القراءة بقصر المد المنفصل

[بِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ مِنْ طَرِيقِ رَوْضَةِ ابْنِ الْمُعَدِّلِ]

نَظْم شَيْخ مَشَايِخ الْقُرَّاء/ عَامِر السَّيِّد عُثْمَان [رَحِمَهُ اللَّهُ]

وَشَرْحُهَا



اعتنى به

محمد بن مصطفى بن عبد الله

المجاز بالقراءة والإقراء

الطبعة الأولى

(مقـدمـة)

بِسْـمِ اللَّهِ، وَالْحَمْـدُ لِلَّهِ، وَالصَّـلَاةُ وَالسَّـلَامُ عَلَى رَسُـولِ اللَّهِ ﷺ.

وبعـد:

فَإِنَّ الْمُخْتَصَـرَ الْقَيِّمَ الْمُسَمَّى بِـ**(الموجز الشديد فى أحكـام التجويـد)** مِنَ الْمُخْتَصَـرَاتِ النَّافِعَةِ لِطَالِبِ الْعِلْـمِ الْمُبْتَـدِئ، وَهُـوَ مِـنْ تَـأْلِيفِ الْعَـالِم الْكَبِير وَالْمُقْرِئ الْمُتْقِـن فَضِيلَة الشَّيْخ/ مَحْمُـود فَرْغَـلْ (شَيْخ مَقْرَأَة مَسْجِـد التَّوْبَـةِ بِشَـارِعِ هَمَدَانَ بِالْجِيزَةِ "ت/ ١٤٢٤هــ - ٢٠٠٣م" ، وَتِلْمِيـذ الشَّـيْخ/ عَامِـر السَّيِّــد عُثْمَـان، شيخ عموم المقارئ المصـرية "ت/ ١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م " رَحِمَهُمَا اللَّهُ).[١]

وَقَدْ طُلِبَ مِنِّـى الِاهْتِمَـامُ بِالْمُوجَـزِ لِإِعَادَةِ نَشْـرِهِ؛ فَقُمْتُ - مُسْتَعِينًا بِاللَّهِ تَعَـالَى - بِكِتَابَتِهِ وَضَبْطِهِ، مَعَ زِيَـادَةِ بَعْضِ التَّعْلِيقَـاتِ وَالْإِضَـافَاتِ الْيَسِـيرَةِ الَّتِــى تَخْـدم الدَّارِس[٢]، وَبِدُون تَطْوِيلٍ؛ حِفَاظًا عَلَى كَوْنِهِ مُوجَزًا، وكِتَابَةِ الْآيَاتِ الْقُرْآنِيَّـة بِالرَّسْـمِ الْعُثْمَانِى، مَعَ تَخْرِيج الْمَوَاضِـع الـلَّازِم مَعْـرِفَتُـهَـا، كَـذَا تَخْـرِيج الْأَحَادِيـث النَّبَوِيَّـة وَذِكْر حُكْمِهَـا؛ وَذَلِكَ حَتَّـى يَخْـرُجَ الْمُوجَـزُ فِـى أَبْهَـى صُـورَةٍ مُمْكِنَـة.

وَقَـدْ أُتْبِـعَ (الْمُوجَـز) بِنَظْمِ **(أحكام القراءة بقصر المد المنفصل)** مِـنْ طَرِيـقِ (رَوْضَةِ الْحُفَّاظِ لِابْنِ الْمُعَدِّلِ) لِلْعَلَّامَـةِ الشَّـيْخ/ عَامِــر السَّيِّــد عُثْمَـان (رَحِمَـهُ اللَّهُ)، وَهُــوَ نَظْـمٌ قَــيِّمٌ أَيْضًــا قُمْــتُ بِمُرَاجَعَــةِ أَبْيَاتِــهِ عَرُوضِيًّـــا، وَالتَّعْلِيــقِ عَلَيْهَـــا، كَمَــا قُمْـتُ بِشَكْلِـهِ وَضَبْطِـهِ عَلَى مَا تَلَقَّيْتُـهُ بِالرِّوَايَـةِ، ثُـمَّ أَضَفْـتُ مُلْحَقًــا فِى آخِـرِ هذا الْكُتَيِّـبَ، زِدتُّ فِيـهِ بَعْـض مَـا يَنْفَع طَالِب العِلْم، مَـعَ إِضَـافَةِ جَـدْوَلٍ يُوَضِّـحُ أَحْكَامَ طَـرِيقَى الْفِيـل وَزُرْعان مِـنْ رَوْضَـةِ ابْـن الْمُعَـدِّلِ، وَإِضَـافَةِ أَحْكَــام طَــرِيقِ الشَّـاطِبِيَّـة أَيْضًـا؛ إِتْمَـامًـا لِلنَّفْـع.

---

(١) يظن بعض القراء أن الموجز من تأليف الشَّيخ/ عَامِر السَّيِّـد (رحمه الله)، والصحيح أنه من تـأليف الشيخ مَحْمُود فَرْغَـل، كما أخبرنى بـذلك بعض تَلَامِـذَةِ الشَّيْـخ/ مَحْمُـود (رحمه الله).

(٢) كل ما بين المعقوفين [ ] من وضعـى.

وَقَدِ اعْتَمَدتُّ فِي كِتَابَةِ الْمُوجَزِ عَلَى النُّسْخَةِ الْأَصْلِيَّةِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي مَقْرَأَةِ فَضِيلَةِ الشَّيْخ/ مَحْمُود فَرْغَل (رَحِمَهُ اللَّهُ)، أَعْطَانِيهَا تِلْمِيذهُ الْفَاضِل الشَّيْخ/ سَيِّد أَحْمَد.

وإنى لأتوجه بالشُّكر إلى كُلِّ مَنْ سَاعَدَنِى - وَلَوْ بِشطْرِ كَلِمَة - على ضَبْطِ هَذَا الْمُوجَزِ، وَأَخُصُّ بِالذِّكْرِ فَضِيلَة الشيخ/ ضِيَاء الدِّين نَبِيل، على مساعداته اللغوية، وتَلَامِذَة الشَّيْخ مَحْمُود فَرْغَلْ، عَلَى التَّوْجِيهَاتِ الطَّيِّبَةِ، كَذَلِكَ فضيلة الشيخ/ زَكَرِيَّا مُشَرَّف، عَلَى التَّحْقِيقِ اللُّغَوِىّ لِلْمُوجَزِ؛ فَجَزَاهُم اللَّهُ وَالْقَائِمِينَ عَلَى طَبْعِهِ وَنَشْرِهِ خَيْرَ الْجَزَاء.

وختامًا: أَعْتَذِرُ لِأَهْلِ الْعِلْمِ عَنْ خَوْضِى هَذَا الْمِضْمَارَ الصَّعْبَ مَعَ فَقْرِى وَقِلَّةِ زَادِى، وَإِنَّمَا حَسْبِى مِنْ هَذَا الْعَمَلِ إِرْضَاء رَبّ الْعَالَمِينَ بِخِدْمَةِ الْمُسْلِمِينَ؛ فَإِنْ أَصَبْتُ فَهَذَا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيَّ، وَإِنْ أَخْطَأْتُ فَأَرْجُو مِنَ اللَّهِ الْمَغْفِرَة.

تَقَبَّلَ اللَّهُ مِنَّا وَمِنْكُم خَالِصَ الْعَمَلِ.
وَصَلَّى اللَّهُ وَسَلَّمَ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ.

كَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى اللَّهِ

مُحَمَّدُ بن مُصْطَفَى بن عَبْدِ اللَّه

الْمُجَازُ بِالْقِرَاءَةِ وَالْإِقْرَاءِ

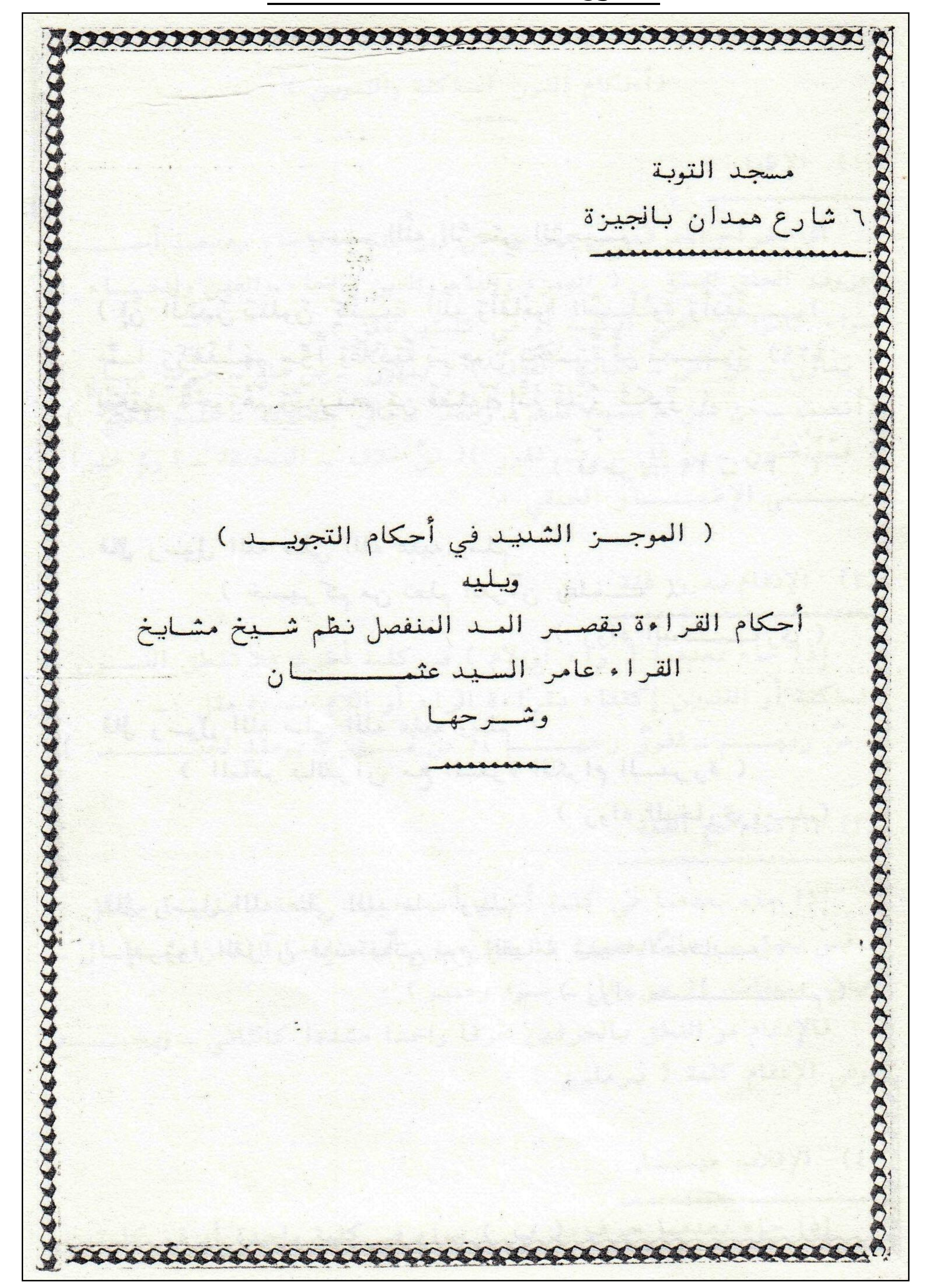
الخميس: ٤ رجب ١٤٣٦هـ

الموافق: ٢٣ أبريل ٢٠١٥م

****

أَوَّلًا- الْمُوجَزُ الشَّدِيدِ فِي أَحْكَامِ التَّجْوِيدِ

(صُورَةُ غُلَافِ النُّسْخَةِ الْأَصْلِيَّةِ)



مسجد التوبة

٦ شارع همدان بالجيزة

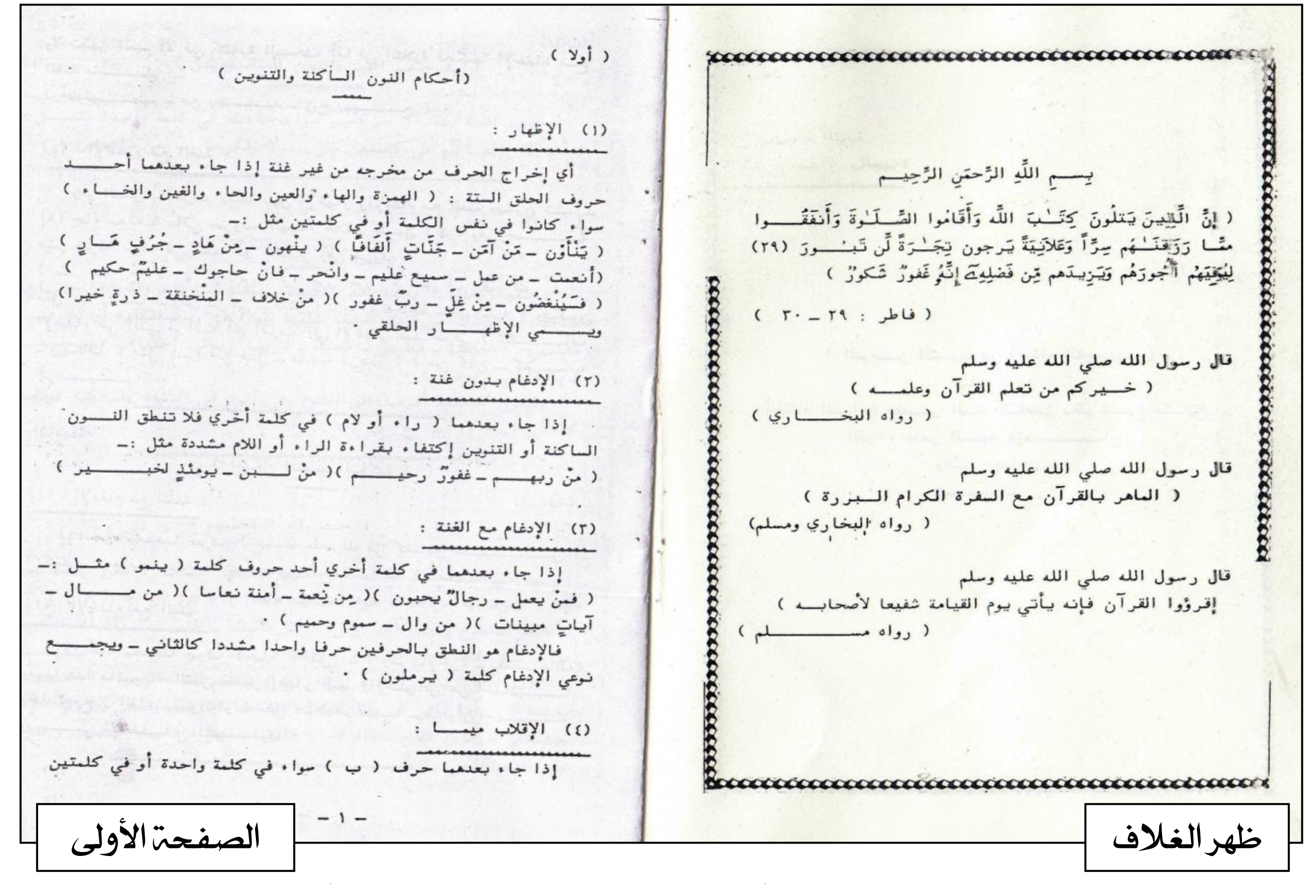
(الموجز الشديد في أحكام التجويد)

ويليه

أحكام القراءة بقصر المد المنفصل نظم شيخ مشايخ القراء عامر السيد عثمان

وشرحها

(صُورَةٌ لِظَهْرِ الْغُلَافِ مَعَ الصَّفْحَةِ الْأُولَى)



بِسمِ اللَّهِ الرَّحمَنِ الرَّحِيم

(إِنَّ الَّذِينَ يَتلُونَ كِتَابَ اللَّه وَأَقَامُوا الصَّلَوةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقنَاهُم سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرجون تِجَارَةً لَّن تَبُورَ (٢٩) لِيُوَفِّيَهُم أُجورَهُم وَيَزِيدَهم مِّن فَضلِهِ إِنَّهُ غَفورٌ شَكورٌ)

(فاطر : ٢٩ _ ٣٠)

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

(خيركم من تعلم القرآن وعلمه)

(رواه البخاري)

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

(الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة)

(رواه البخاري ومسلم)

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

إقرؤوا القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعا لأصحابه)

(رواه مسلم)

ظهر الغلاف

(أولا)

(أحكام النون الساكنة والتنوين)

(١) الإظهار :

أي إخراج الحرف من مخرجه من غير غنة إذا جاء بعدهما أحد حروف الحلق الستة : (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء) سواء كانوا في نفس الكلمة أو في كلمتين مثل :-

(يَنأَون _ مَنْ آمَن _ جَنَّاتٍ أَلفَافًا) (ينهون _ مِنْ هَادٍ _ جُرُفٍ هَارٍ)

(أنعمت _ من عمل _ سميع عليم _ وانحر _ فانْ حاجوك _ عليمٌ حكيم)

(فَسَيُنْغضُون _ مِنْ غِلٍّ _ ربٌّ غفور)(منْ خلاف _ المنخنقة _ ذرةٍ خيرا)

ويسمي الإظهار الحلقي .

(٢) الإدغام بدون غنة :

إذا جاء بعدهما (راء أو لام) في كلمة أخري فلا تنطق النون الساكنة أو التنوين إكتفاء بقراءة الراء أو اللام مشددة مثل :-

(منْ ربهم _ غفورٌ رحيم)(منْ لبن _ يومئذٍ لخبير)

(٣) الإدغام مع الغنة :

إذا جاء بعدهما في كلمة أخري أحد حروف كلمة (ينمو) مثل :-

(فمنْ يعمل _ رجالٌ يحبون)(مِن نِعمة _ أمنة نعاسا)(من مال _ آياتٍ مبينات)(من وال _ سموم وحميم) .

فالإدغام هو النطق بالحرفين حرفا واحدا مشددا كالثاني _ ويجمع نوعي الإدغام كلمة (يرملون) .

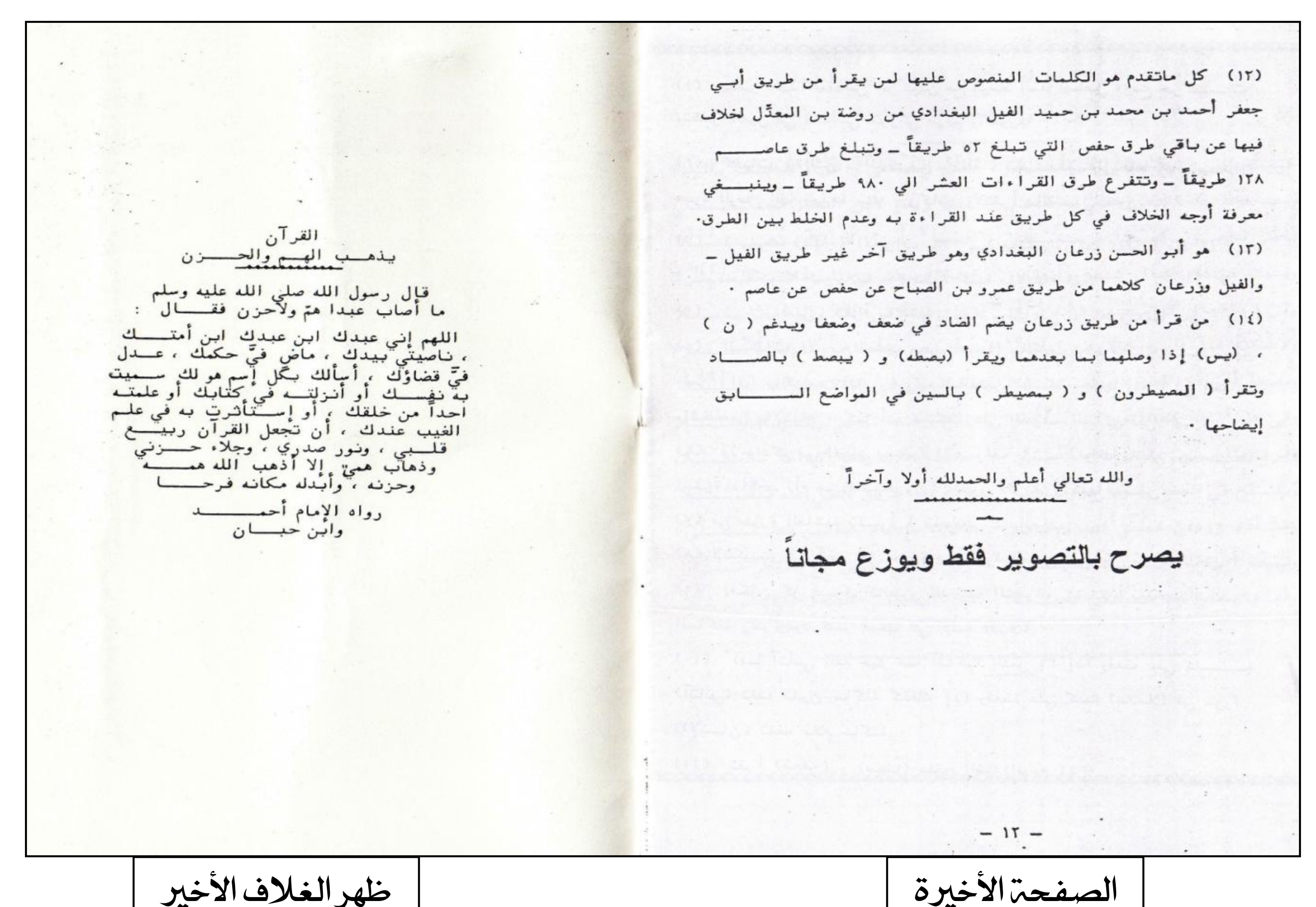
(٤) الإقلاب ميما :

إذا جاء بعدهما حرف (ب) سواء في كلمة واحدة أو في كلمتين

- ١ -

الصفحة الأولى

(صُورَةٌ لِلصَّفْحَةِ الْأَخِيرَةِ مَعَ ظَهْرِ الْغُلَافِ الْأَخِيرِ)



(١٢) كل ماتقدم هو الكلمات المنصوص عليها لمن يقرأ من طريق أبي جعفر أحمد بن محمد بن حميد الفيل البغدادي من روضة بن المعدَّل لخلاف فيها عن باقي طرق حفص التي تبلغ ٥٢ طريقاً _ وتبلغ طرق عاصم ١٢٨ طريقاً _ وتتفرع طرق القراءات العشر الي ٩٨٠ طريقاً _ وينبغي معرفة أوجه الخلاف في كل طريق عند القراءة به وعدم الخلط بين الطرق.

(١٣) هو أبو الحسن زرعان البغدادي وهو طريق آخر غير طريق الفيل _ والفيل وزرعان كلاهما من طريق عمرو بن الصباح عن حفص عن عاصم .

(١٤) من قرأ من طريق زرعان يضم الضاد في ضعف وضعفا ويدغم (ن) ، (يس) إذا وصلهما بما بعدهما ويقرأ (بصطه) و (يبصط) بالصاد وتقرأ (المصيطرون) و (بمصيطر) بالسين في المواضع السابق إيضاحها .

والله تعالي أعلم والحمدلله أولا وآخراً

يصرح بالتصوير فقط ويوزع مجاناً

- ١٢ -

الصفحة الأخيرة

القرآن

يذهب الهم والحزن

قال رسول الله صلي الله عليه وسلم

ما أصاب عبدا همّ ولاحزن فقال :

اللهم إني عبدك ابن عبدك ابن أمتك ، ناصيتي بيدك ، ماضٍ فيَّ حكمك ، عدل فيَّ قضاؤك ، أسألك بكل إسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته احداً من خلقك ، أو إستأثرت به في علم الغيب عندك ، أن تجعل القرآن ربيع قلبي ، ونور صدري ، وجلاء حزني وذهاب همي إلا أذهب الله همه وحزنه ، وأبدله مكانه فرحا

رواه الإمام أحمد

وابن حبان

ظهر الغلاف الأخير

[بِدَايَةُ الْكُتَيِّبِ]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُواْ مِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَٰرَةً لَّن تَبُورَ ﴿٢٩﴾ لِيُوَفِّيَهُمْ أُجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ ۚ إِنَّهُۥ غَفُورٌ شَكُورٌ ﴿٣٠﴾ ﴾. (فاطر: ٢٩-٣٠)

****

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

((خَيْرُكُم مَّن تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ)). (رواه البخارى)[١]

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

((الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَرَةِ)). (رواه البخارى ومسلم)[٢]

* قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ:

((اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ)). (رواه مسلم)[٣]

(١) أخرجه البخارى فى صحيحه برقم (٥٠٢٨٩)، من حديث عُثْمَان بن عفان (رضى الله عنه).

(٢) أخرجه البخارى فى صحيحه برقم (٤٩٣٧)، ومسلم فى صحيحه برقم (٧٩٨)، كلاهما من حديث عائشة (رضى الله عنها) واللفظ له.

(٣) أخرجه مسلم فى صحيحه برقم (٨٠٤)، من حديث أبى أُمَامَةَ الْبَاهِلِيّ (رضى الله عنه).

[بِدَايَةُ نَصِّ الْمُوجَزِ]

(أَوَّلاً) : أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

(١) الْإِظْهَارُ: أَىْ: إِخْرَاجُ الْحَرف مِنْ مَخْرَجِهِ مِنْ غَيْرِ غُنَّةٍ، إِذَا جَاءَ بَعْدَهُمَا أَحَدُ حُرُوف[1] الْحَلْقِ السِّتَّة: (الْهَمْزَة وَالْهَاء وَالْعَيْن وَالْحَاء وَالْغَيْن وَالْخَاء)، سَوَاء كَانُوا فِى نَفْسِ الْكَلِمَة أَوْ فِى كَلِمَتَيْنِ. مِثْل: ﴿ وَيَنْـَٔوْنَ ﴾ ، ﴿ مَنْ ءَامَنَ ﴾، ﴿ وَجَنَّـٰتٍ أَلْفَافًا ﴾ ، ﴿ يَنْهَوْنَ ﴾، ﴿ مِنْ هَادٍ ﴾، ﴿ جُرُفٍ هَارٍ ﴾ ، ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾، ﴿ مِّنْ عَمَلٍ ﴾، ﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾، ﴿ وَٱنْحَرْ ﴾، ﴿ فَإِنْ حَآجُّوكَ ﴾ ، ﴿ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴾، ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ ﴾،﴿ مِّنْ غِلٍّ ﴾، ﴿ وَرَبٌّ غَفُورٌ ﴾، ﴿ مِّنْ خِلَـٰفٍ ﴾، ﴿ وَٱلْمُنْخَنِقَةُ ﴾، ﴿ ذَرَّةٍ خَيْرًا ﴾. وَيُسَمَّى: الْإِظْهَار الْحَلْقِىّ.

---

(٢) الْإِدْغَامُ بِدُونِ غُنَّةٍ: إِذَا جَاءَ بَعْدَهُمَا (رَاءٌ أَو لَامٌ) فِى كَلِمَةٍ أُخْرَى؛ فَلَا تُنْطَقُ النُّون السَّاكِنَة أَوِ التَّنْوِينِ اكْتِفَاءً بِقِرَاءَةِ الرَّاءِ أَوِ اللَّامِ مُشَدَّدَة، مِثْل:

﴿ مِّن رَّبِّهِمْ ﴾ ، ﴿ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾ ، ﴿ مِّن لَّبَنٍ ﴾ ، ﴿ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ ﴾.

---

(٣) الْإِدْغَامُ مَعَ الْغُنَّةِ: إِذَا جَاءَ بَعْدَهُمَا فِى كَلِمَةٍ أُخْرَى أَحَدُ حُرُوف كَلِمَة (يَنْمُو) مِثْل: ﴿ فَمَن يَعْمَلْ ﴾ ، ﴿ رِجَالٌ يُحِبُّونَ ﴾ ، ﴿ مِّن نِّعْمَةٍ ﴾، ﴿ أَمَنَةً نُّعَاسًا ﴾، ﴿ مِن مَّالٍ ﴾ ، ﴿ ءَايَـٰتٍ مُّبَيِّنَـٰتٍ ﴾ ، ﴿ مِن وَالٍ ﴾، ﴿ سَمُومٍ وَحَمِيمٍ ﴾. فَالْإِدْغَامُ: هُوَ النُّطْقُ بِالْحَرْفَيْنِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا كَالثَّانِى.

وَيَجْمَعُ نَوْعَىِ الْإِدْغَام كَلِمَةُ (يَرْمُلُونَ).

---

(١) كلمة (حُرُوف) تطلق على العدد أكثر من (تسعة)؛ لأنه جمع كثرة، أما العدد أقل من تسعة فيطلق عليه (أَحْرُف)؛ لأنه جمع قِلة. وقد اكتفيت بالتعليق على أول موضع فقط لِلْإِفَادَةِ.

(٤) الْإِقْلَابُ[1] مِيمًـا:

إِذَا جَاءَ بَعْدَهُمَا حَرْفُ (ب) سَوَاء فِي كَلِمَـةٍ وَاحِـدَةٍ أَوْ فِي كَلِمَتَـيْنِ. وَلَا تَظْهَـرُ الْمِيمُ إِلَّا فِي كِتَابَةِ الْمُصْحَفِ، أَمَّا فِي التِّلَاوَةِ فَحُكْمُهَـا الْإِخْفَـاءُ مَعَ الْغُنَّـةِ. مِثْـل:

﴿أَنۢبِئْهُم﴾ ، ﴿مِنۢ بَعْدِ﴾ ، ﴿زَوْجِۭ بَهِيجٍ﴾.

---

(٥) الْإِخْفَاءُ مَعَ الْغُنَّةِ:

وَهُوَ النُّطْقُ بِالْحَرْفِ بِصِفَةٍ بَيْنَ (الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ) مَعَ الْغُنَّةِ وَبِدُونِ تَشْدِيـدٍ، إِذَا جَـاءَ بَعْـدَهُمَـا بَاقِـى حُـرُوفِ الْهِجَـاءِ خِلَاف مَـا سَبَـقَ ذِكْـرُهُ[2].

وَهِـىَ خَمْسَـةَ عَشَـرَ حَرْفًا، سَـوَاء فِـى كَلِمَـةٍ أَوْ كَلِمَتَيْـنِ، وَهِـىَ حُـرُوف:

(ت ، ث ، ج ، د ، ذ ، ز ، س ، ش ، ص ، ض ، ط ، ظ ، ف ، ق ، ك).

مِثْـــل: ﴿أَنتَ﴾ ، ﴿وَمَن تَـزَكَّىٰ﴾ ، ﴿مَّنثُورًا﴾ ، ﴿مَآءً ثَجَّاجًا﴾ ، ﴿مِن ثَمَرِهِۦ﴾

وَيَكُـونُ الْإِخْفَـاءُ فِي أَدْنَى مَرَاتِبِـهِ – أَىْ أَقْـرَبُ إِلَى الْإِظْهَـارِ– عِنْـدَ حَـرْفَي (الْقَافِ وَالْكَافِ) مِثْـل:

﴿مِن قَبْلِ﴾ ، ﴿عَذَابٌ قَرِيبٌ﴾ / ﴿مَن كَانَ﴾ ، ﴿كِتَٰبٌ كَرِيمٌ﴾.

****

---

(١) الْأَفْصَحُ أَنْ يُقَالَ (الْقَلْبُ) لَا (الْإِقْلَاب).

(٢) أَىْ: بَاقِي حُرُوف الْهِجَاءِ عَـدَا أَحْرُف (الإِظْهَار)، وَأَحْرُف (الإِدغَام)، وَحَرْف (الْقَلْب).

(ثانيًا) : أحكامُ الْمِيمِ السَّاكِنَةِ

(١) الْإِدْغَامُ مَعَ الْغُنَّةِ:

إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفُ (مِيم) مُتَحَرِّك فِي كَلِمَتَيْنِ، مِثْل:

﴿كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ ، ﴿أَنَّهُم مُّلَٰقُواْ﴾.

(٢) الْإِخْفَاءُ مَعَ الْغُنَّةِ:

إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفُ (بَاء) مِثْل: ﴿وَهُم بِٱلْأَخِرَةِ﴾ ، ﴿يَعْتَصِم بِٱللَّهِ﴾ وَفِيمَا عَدَا هَاتَيْنِ الْحَالَتَيْنِ، يَتَعَيَّنُ إِظْهَارُ الْمِيم وَالِاحْتِرَاس مِنْ إِخْفَائِهَا، وَخَاصَّةً مَعَ (الْفَاءِ وَالْوَاوِ) مِثْل: ﴿هُمْ فِيهَا﴾،﴿هُمْ وَأَزْوَٰجُهُمْ﴾، وَيُسَمَّى: الْإِخْفَاء الشَّفَوِيّ.

(ثالثًا) : حُكْمُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

وُجُوبُ الْغُنَّةِ بِمِقْدَارِ حَرَكَتَيْنِ، سَوَاء جَاءَتْ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ، مِثْل: ﴿أَمَّا﴾، ﴿إِنَّهُۥ﴾. أَوْ فِي كَلِمَتَيْنِ، مِثْل: ﴿وَلَكُم مَّا﴾ ، ﴿مِّن نَّٰصِرِينَ﴾.

(رابعًا) : حُرُوفُ الْقَلْقَلَةِ

يَجْمَعُهَا كَلِمَتَا (قُطْبُ جَدٍ) فَيَجِبُ قَلْقَلَة هَذِهِ الْحُرُوف إِذَا جَاءَتْ سَاكِنَة، أَوْ سُكِّنَتْ مِنْ أَجْلِ الْوَقْفِ عَلَيْهَا، سَوَاء فِى وَسَطِ الْكَلِمَةِ أَوْ آخِرِهَا، مِثْل: ﴿خَلَقْنَا﴾ ، ﴿قِطْمِيرٍ﴾ ، ﴿مُّحِيطُۢ﴾، ﴿قَرِيبٌ﴾ ، ﴿رَبْوَةٍ﴾ ، ﴿ٱجْتَبَٰهُ﴾، ﴿بَهِيجٍ﴾ ، ﴿يَدْخُلُونَ﴾ ، ﴿مَّجِيدٌ﴾.

وَتَكُونُ الْقَلْقَلَةُ أَقْرَبُ إِلَى الْفَتْحِ. وَهِىَ أَقْوَى فِي الْمُشَدَّدِ، وَتَرْتِيبُ قُوَّتِهَا كَالْآتِي: (ق ، ط ، ج ، ب ، د).

(خامسًا) : حُروفُ التَّفْخِيم

وَتُسَمَّى: حُرُوف الِاسْتِعْلَاءِ. وَهِيَ سَبْعَةٌ تَجْمَعُهَا كَلِمَاتُ (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ)، وَتَرْتِيبُهَا مِنْ حَيْثُ قُوَّةَ التَّفْخِيمِ هَكَذَا: (ط ، ض ، ص ، ظ ، ق ، غ ، خ)، وَأَعْلَاهَا الْمَفْتُوحُ وَبَعْدَهُ أَلِفٌ، مِثْل: ﴿ طَالُوتَ ﴾ ، ﴿ ٱلطَّآمَّةُ ﴾، وَأَدْنَاهُ الْمَكْسُورُ، مِثْلَ: ﴿ٱلْآخِرِينَ ﴾ ، ﴿ٱلْأَخِرَةِ ﴾ وَالسَّاكِنُ بَعْدَ كَسْرٍ، مِثْل: ﴿ أَفْرِغْ ﴾ ، ﴿ لَا تُزِغْ ﴾.

وَتُسْتَثْنَى كَلِمَةُ ﴿ إِخْرَاجِ ﴾ فَتُفَخَّمُ (الْخَاءُ) لِوُجُودِ (رَاء) مُفَخَّمَة بَعْدَهَا.[١]

أَمَّا بَاقِي حُرُوفِ الْهِجَاءِ فَحُكْمُهَا التَّرْقِيقُ، وَتُسَمَّى: حُرُوف الِاسْتِفَالِ. وَيُسْتَثْنَى حَرْفَا (اللَّامِ وَالرَّاءِ)[٢]، فَلَهُمَا تَفْصِيلٌ مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمُ وَالتَّرْقِيقُ عَلَى النَّحْوِ الْآتِي:

١) لَامُ لَفْظِ الْجَلَالَةِ:

تُفَخَّمُ بَعْدَ ضَمٍّ، مِثْلَ: ﴿عَبْدُ ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿نَصْرُ ٱللَّهِ ﴾، أَوْ بَعْدَ فَتْحٍ، مِثْل: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ ﴾ ، ﴿ لَعَلَّ ٱللَّهَ ﴾. أَمَّا إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ كَسْرٍ فَتُرَقَّقُ، مِثْل: ﴿ بِسْمِ ٱللَّهِ ﴾ ، ﴿ بِٱللَّهِ ﴾.

---

(١) ومثلها فى الحكم ما تصرف منها. مثل: ﴿إِخْرَاجًا ﴾،﴿إِخْرَاجُهُمْ ﴾،﴿وَقَالَتِ ٱخْرُجْ ﴾.

(٢) وتستثنى أيضًا: (الألف): فتفخم إذا كان ما قبلها مُفَخَّمًا مثل: ﴿ قَالَ ﴾، وترقق إذا كان ما قبلها مرققًا مثل: ﴿ شَآءَ ﴾.

٢) الـــرَّاء (حُكْمُهَا التَّفْخِيم)، وَلَا تُرقَّق إلَّا فِي الحَالَاتِ الآتِيَة:

أ) رَاء مَكْسُورَة. مِثْل: ﴿ رِّزۡقٖ ﴾ ، ﴿ رِجَالٞ ﴾.

ب) رَاء سَاكِنَة بَعْدَ كَسْرٍ أَصْلِيّ فِي نَفْسِ الْكَلِمَةِ، إِذَا جَاءَ بَعْدَهُمَا حَرْفٌ مُرَقَّقٌ مِثْـل: ﴿ فِرۡعَوۡنَ ﴾ ، ﴿ ٱلۡفِرۡدَوۡسَ ﴾.(١)

ج) رَاء سَـاكِنَة لِلْوَقْـفِ عَلَيْهَـا فِي آخِـرِ الْكَلِمَـةِ، إِذَا كَانَ قَبْلَهَـا يَـاءٌ سَـاكِنَةٌ (مَدِّيَّـةٌ أَوْ لَيِّنَـةٌ)، فَالْيَـاءُ الْمَدِّيَّـةُ مِثْـل: ﴿خَبِيرٌ﴾،﴿ كَبِيرٌ ﴾، وَالْيَـاءُ اللَّيِّنَـةُ: وَهِيَ الَّتِـى سَكَنَـتْ وَانْفَتَـحَ مَا قَبْلَهَـا، مِثْل: ﴿خَيۡرٌ﴾ ، ﴿ ضَيۡرَ ﴾.

د) رَاء سَاكِنَة لِلْوَقْفِ عَلَيْهَا فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، إِذَا كَانَ قَبْلَهَا حَرْفٌ مُرَقَّـقٌ سَـاكِنٌ، وَقَبْلَ الْحَرْف الْمُرَقَّق كَسْـرٌ. مِثْل: ﴿سِحۡرٌ﴾ ، ﴿ ذِكۡرٌ ﴾.(٢)

هـ) رَاء سَاكِنَة فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ، إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْـرٌ، سَوَاء أَكَانَ سُكُونُهَا عَارِضًا مِنْ أَجْلِ الْوَقْـف. مِثْـلَ: ﴿عَسِرٌ ﴾ ، ﴿ قُدِرَ ﴾، أَوْ كَانَ سُكُـونًـا أَصْلِيًّـا مِثْـل: ﴿ فَٱصۡبِرۡ ﴾ ، ﴿ أَبۡصِرۡ ﴾.

* وَيُلَاحَـظُ تَفْخِـيم الـرَّاء إِذَا كَانَـتِ الْكَسْـرَةُ قَبْلَهَـا غَـيْر أَصْـلِيَّة، مِثْـل: ﴿ ٱرۡجِعِيٓ ﴾ ، ﴿أَمِ ٱرۡتَابُوٓاْ ﴾.

---

(١) وإِذَا كَانَ بَعْدَ الراء حَرْف استعلاء؛ فإنها تفخم، وذلك فى كلمات ﴿ قِرۡطَاسٖ ﴾ [الأنعام: ٧]، ﴿وَإِرۡصَادٗا ﴾ [التوبـة: ١٠٧]،﴿ فِرۡقَةٖ ﴾ [التوبـة: ١٢٢]،﴿مِرۡصَادٗا﴾ [النبـأ: ٢١]، ﴿لَبِٱلۡمِرۡصَادِ﴾ [الفجـر:١٤]. وَلَا سَادسَ لَهُـنَّ فـى القـرآنِ.

(٢) وإِذَا كَانَ قَبْلَهَا حَرْف استعلاء؛ فإنَّ لها تفصيل سيأتـى،وذلك فى كلمتـى:﴿ مِصۡرَ﴾،﴿ ٱلۡقِطۡرِ﴾.

كَمَا تُفَخَّمُ فِي كَلِمَات: ﴿ مِصۡرَ ﴾، ﴿ وَٱلۡفَجۡرِ ﴾، ﴿ فِرۡقٍ ﴾، وَتُرَقَّقُ فِي كَلِمَـاتِ: ﴿ وَنُذُرِ ﴾، ﴿ يَسۡرِ ﴾، ﴿ ٱلۡقِطۡرِ ﴾ عِنْـدَ الْوُقُوفِ عَلَيْهَـا، (وَهُوَ الأَوْلَى).(١)

(سَادِسًا) : أَقْسَـامُ الْمُــدُود

حُرُوفُ الْمَدِّ ثَلاَثَةٌ: (الْوَاوُ ، وَالْأَلِفُ ، وَالْيَاءُ) (السَّاكِنَة)(٢)

- (فَالْـوَاوُ) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَضْمُومًا. مِثْل: ﴿ يَقُولُ ﴾، ﴿ جَهُولًا ﴾.
- (وَالْأَلِفُ) وَيَكُـون مَـا قَبْلَهَـا مَفْتُـوحًـا(٣). مِثْل: ﴿ قَالَ ﴾، ﴿ نَارٌ ﴾.
- (وَالْيَـاءُ) بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَهَا مَكْسُورًا. مِثْل: ﴿ قَدِيرٌ ﴾، ﴿ مُّنِيبٍ ﴾.

١) الْمَـدُّ الطَّبِيعِـيّ:

إِذَا لَـمْ يَـأْتِ بَعْـدَ حَـرْفِ الْمَـدِّ (هَمْـزٌ أَوْ سُـكُونٌ)، فيُمَـدُّ مَـدًّا طَبِيعِيًّـا، أَىْ: حَرَكَتَيْنِ، وَالْحَرَكَةُ: كَقَبْضِ الْأُصْبعِ أَوْ بَسْطِهِ، وَبِحَالَةٍ وَسَطٍ بَـيْنَ الْإِسْـرَاعِ وَالْإِبْطَاءِ.(٤) مِثْل: ﴿ إِنسَٰنِ ﴾، ﴿ وَحِيلَ ﴾(٥)، ﴿ وَعُرِضُواْ ﴾، وَيَجْمَعُ الثَّلاَثَـةَ، كَلِمَـةُ: ﴿ نُوحِيهَآ ﴾.

وَكَذَلِكَ فَوَاتِح السُّوَرِ الَّتِـى تَجْمَعُهَـا كَلِمَتَـا (حَـيٌّ طَهُـرَ)، مِثْـل: الْحَـاءِ مِـنْ ﴿ حمٓ ﴾، وَالْيَاءِ مِـنْ ﴿ يسٓ ﴾، و[الطـاءِ والهـاءِ فــى] ﴿ طه ﴾، وَالـرَّاءِ مِـنْ ﴿ الٓر ﴾. وَيُسَمَّى: الْمَـدّ الْأَصْلِـيّ.

---

(١) فتح المعطى وغنية المقرئ - باب الراءات. للعلامة المتولى. [مخطوط]

(٢) كلمة (الساكنة) مكتوبة فى الأصل بخط يـد المؤلف - كما أخبرنى بـذلك تلميذه، فضـيلة الشـيخ/ سَيِّـد أَحْمَـد - وإضافتهـا واجبـةٌ؛ لأن السكـون أحـد شـرطَيِ المـد.

(٣) وَلَا يَكُـون إِلَّا مَفْتُوحًـا.

(٤) ويُضبط مقدارُها بالمشافهة والتَّلقي، كما سينبه عليه المؤلف فى آخر الموجز. ص٢٠

(٥) وذلك عنـد وصلهمـا، أمـا عنـد الوقف عليهمـا فيكـون المـد عـارضًـا للسكـون.

٢) مَدُّ الْبَدَلِ:

إِذَا وَقَعَ الْهَمْزُ قَبْلَ حَرْفِ الْمَدِّ؛ فَيُمَدُّ حَرَكَتَيْنِ. مِثْل: ﴿ ءَامَنُواْ ﴾ ، ﴿ إِيمَٰنًا ﴾ ، ﴿ أُوتُواْ ﴾.

٣) الْمَدُّ الْمُنْفَصِلُ:

إِذَا وَقَعَ حَرْفُ الْمَدِّ فِى آخِرِ الْكَلِمَةِ وَوَقَعَ الْهَمْزُ فِى أَوَّلِ الْكَلِمَةِ التَّالِيَةِ؛ فَيَجُوز مَدُّهُ (٢ أو ٤ أو ٥) حَرَكَات، مِثْل: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ ﴾ ، ﴿ وَمَآ أُوتِيتُم ﴾.[١]
وَالْقِرَاءَةُ بِقَصْرِ الْمُنْفَصِلِ حَرَكَتَيْنِ، لـه[٢] أَحْكَامٌ سَتَأْتِى.[٣]

٤) الْمَدُّ الْعَارِضُ لِلسُّكُونِ:

إِذَا سَكَنَ الْحَرْفُ الَّذِى بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ لِلْوَقْفِ عَلَيْهِ؛ فَيُمَدُّ (٢ أو ٤ أو ٦) حَرَكَات، مِثْل: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾، ﴿ وَذِكْرَىٰ لِأُوْلِى ٱلْأَلْبَٰبِ ﴾، ﴿ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴾
وَمِنَ الْمَدِّ الْعَارِضِ لِلسُّكُونِ (مَدّ اللِّين): وَيَكُونُ فِى حَرْفَيِ (الْوَاوِ ، وَالْيَاءِ) إِذَا سَكَنَا وَكَانَ مَا قَبْلَهُمَا مَفْتُوحًا، وَسَكَنَ مَا بَعْدَهُمَا مِنْ أَجْلِ الْوَقْفِ، مِثْل: ﴿ خَوْفٌ ﴾، ﴿ قُرَيْشٍ ﴾؛ فَيَجُوزُ مَدُّهُمَا (٢ أو ٤ أو ٦) حَرَكَات.

٥) الْمَدُّ الْمُتَّصِلُ:

إِذَا وَقَعَ الْهَمْزُ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ فِى نَفْسِ الْكَلِمَةِ؛ فَيُمَدُّ (٤ أو ٥) حَرَكَات، سَوَاء كَانَ الْهَمْزُ فِى وَسَطِ الْكَلِمَة، مِثْل: ﴿ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ﴾ ، ﴿ طَآئِعِينَ ﴾، أَوْ فِى آخِرِهَا، مِثْل: ﴿ ٱلسَّمَآءَ ﴾ ، ﴿ مَا يَشَآءُ ﴾.[٤]

---

(١) (٤ أو ٥) حركات فى المنفصل من طريق الشاطبية، والقصر (٢) فقط من طريق (روضة ابن المعدل).

(٢) المناسب للسياق أن يقال: (لها).

(٣) وأحكامها فى (ملاحظات هامة) صـ ١٩، الملاحظة رقم (٧).

(٤) (٤ أو ٥) حركات فى المتصل من طريق الشاطبية، و (٤) حركات فقط من طريق (روضة ابن المعدل).

٦) الْمَـــدُّ اللَّازِمُ:

إِذَا جَاءَ بَعْدَ حَرْفِ الْمَدِّ حَرْفٌ سَاكِنٌ سُكُونًا لَازِمًا، أَوْ مُشَدَّدٌ؛ فَيُمَدُّ (٦) حَرَكَات، وَمِثَالُ الْمُشَدَّد: ﴿ٱلضَّآلِّينَ﴾، ﴿ٱلْحَآقَّةُ﴾، وَيُسَمَّى: **مَدّ كَلِمِي مُثَقَّل**(*)، وَ[مِثَالُ] السَّاكِن: ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾(١)، وَيُسَمَّى: **مَدّ كَلِمِي مُخَفَّف**(*).

وَكَذَلِكَ حُرُوف فَوَاتِح السُّوَرِ الَّتِي تَجْمَعُهَا كَلِمَتَا (نَقَص عَسَلُكُمْ)؛ فَتُمَدُّ كُلٌّ مِنْهَا (٦) حَرَكَات. مِثْل: ﴿نٓ﴾، ﴿قٓ﴾، ﴿صٓ﴾. وَمِثْل الْكَاف وَالْعَيْن وَالصَّاد مِنْ: ﴿كٓهيعٓصٓ﴾، وَاللَّام وَالْمِيم مِنْ: ﴿الٓمٓ﴾.

وَيَجُوزُ فِي الْعَيْنِ مَدُّهَا (٢ أو ٤ أو ٦) حَرَكَات، وَلَا تُقْرَأُ بِالْقَصْرِ (حَرَكَتَيْنِ) إِلَّا مَعَ قَصْرِ الْمُنْفَصِلِ.(٢)

وَإِذَا كَانَ حَرْفُ الْمَدِّ بَعْدَهُ إِدْغَامٌ؛ فَيُسَمَّى: **مَدّ حَرْفِي مُثَقَّل**(*)، مِثْل اللَّام مِنْ ﴿الٓمٓ﴾؛ أَمَّا الْمَدُّ فِي الْحَرْفِ بِدُونِ إِدْغَامٍ بَعْدَهُ؛ فَيُسَمَّى: **مَدّ حَرْفِي مُخَفَّف**(*)، مِثْل اللَّام مِنْ: ﴿الٓر﴾، وَمِثْل الْمِيم مِنْ: ﴿حمٓ﴾.

****

(*) الصحيح أن تكون هذه الكلمات منصوبة، مثل: (مدًّا كَلِمِيًّا مُثَقَّلًا)،(مدًّا كَلِمِيًّا مُخَفَّفًا) وهكذا.

(١) جاءت هذه الكلمة مرتين فقط فى القرآن فى سورة يونس الآيتين رقم [٥١ و ٩١].

(٢) (٤ أو ٦) حركات فى (العين) من طريق الشاطبية، أما (قصرها حركتين) فمن طريق روضة ابن المعدل، كما سيأتى فى الملاحظة رقم (٧) صـ ١٩، ونظم الشيخ/ عامر.

* مَلْحُوظَتَانِ فِي الْمُدُودِ:

١) تَرْتِيبُ الْمُدُودِ مِنْ حَيْثُ قُوَّتُهَا كَالْآتِي: (الْمَدّ اللّازِم ، ثُمَّ الْمَدّ الْمُتَّصِل، ثُمَّ الْمَدّ الْعَارِض لِلسُّكُونِ، ثُمَّ الْمَدّ الْمُنْفَصِل، ثُمَّ مَدّ الْبَدِلِ).

فَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ سَبَبَانِ لِلْمَدِّ؛ عُمِلَ بِالْأَقْوَى فَقَطْ، فَمَثَلًا كَلِمَةُ: ﴿ءَآمِّينَ﴾ فِيهَا مَدّ بَدَل وَمَدّ لَازِم؛ فَيُعْمَلُ بِالْمَدِّ اللّازِمِ وَيُتْرَكُ مَدّ الْبَدَلِ.

وَكَذَلِكَ كَلِمَةُ: ﴿رَءَآ أَيْدِيَهُمْ﴾ فِيهَا مَدّ بَدَل وَمَدّ مُنْفَصِل؛ فيُعمَلُ بِالْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ وَيُتْرَكُ مَدّ الْبَدَلِ وَهَكَذَا.

٢) يَجِبُ تَسْوِيَة الْمُدُودِ، يَعْنِي: إِذَا مَددتَّ الْمُتَّصِلَ (٤) حَرَكَات فَتَسْتَمِرَّ عَلَى ذَلِكَ فِي تِلَاوَتِكَ كُلِّهَا، وَكَذَا فِي جَمِيعِ الْمُدُودِ، وَلَا يَجُوزُ مَدّ مُنْفَصِلٍ (٥) حَرَكَات مَعَ مَدِّ الْمُتَّصِلِ (٤) حَرَكَات، بَلْ يُمَدُّ كُلٌّ مِنْهُمَا (٤) حَرَكَات أَوْ (٥) حَرَكَات حَسَب الْقِرَاءَة.

******

(سَابعًا) : الْمُتَمَاثِلان وَالْمُتَقَارِبَان وَالْمُتَجَانِسَان

١) الْمُتَمَاثِلَانِ الصَّغِير:[١]

إِذَا جَاءَ الْحَرْفُ سَاكِنًا وَجَاءَ بَعْدَهُ نَفْسُ الْحَرْفِ مُتَحَرِّكًا؛ فَيُدْغَمَانِ فِي بَعْضِهِمَا وَيُنْطَقَانِ حَرْفًا وَاحِدًا مُشَدَّدًا، مِثْل: ﴿ٱضْرِب بِّعَصَاكَ﴾ ، ﴿وَقَد دَّخَلُوا۟﴾، ﴿رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمْ﴾.

(١) الْمُتَمَاثِلَانِ: هُمَا الحرفان اللّذَان اتَّحَدَا فِي الِاسم والرَّسم. مِثْل: "الباءين" و"الدالين".

٢) الْمُتَقَارِبَانِ الصَّغِيـرِ:[١]

أ) لَامٌ سَاكِنَـةٌ بَعْدَهَـا رَاءٌ مُتَحَرِّكَـةٌ، مِثْل: ﴿ قُل رَّبِّ ﴾ ، ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾.

ب) قَافٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا كَافٌ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْل: ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّم ﴾.[المرسلات:٢٠]

فَيُنْطَقُ بِالْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ فَقَطْ مُشَدَّدًا فِى الْحَالَتَيْنِ.

٣) الْمُتَجَانِسَانِ الصَّغِير:[٢]

الْحُرُوفُ الْآتِيَةُ تُدْغَمُ فِى بَعْضِهِمَا[٣]، إِذَا جَاءَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا وَالثَّانِى مُتَحَرِّكًا، وَيُنْطَقُ بِالْحَرْفِ الْمُتَحَرِّكِ فَقَطْ مُشَدَّدًا، وَهِىَ:

١- دَالٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا تَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْل: ﴿عُدتُّمْ ﴾ ، ﴿قَد تَّبَيَّنَ ﴾.

٢- تَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا دَالٌ [مُتَحَرِّكَةٌ]، مِثْل: ﴿ أَثْقَلَت دَّعَوَا ﴾،﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا ﴾.

٣- تَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا طَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْل: ﴿ وَدَّت طَّآئِفَةٌ ﴾،﴿ هَمَّت طَّآئِفَتَانِ ﴾.

٤- ذَالٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا ظَاءٌ [مُتَحَرِّكَةٌ]، مِثْل: ﴿ إِذ ظَّلَمْتُمْ ﴾،﴿ إِذ ظَّلَمُوٓا ﴾.

٥- ثَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا ذَالٌ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْل: ﴿ يَلْهَث ذَّٰلِكَ ﴾. [الأعراف: ١٧٦]

٦- بَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا مِيمٌ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْل: ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾. [هود: ٤٢]

٧- طَاءٌ سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا تَاءٌ مُتَحَرِّكَةٌ، مِثْل: ﴿أَحَطتُ ﴾،﴿بَسَطتَ ﴾.[٤]

وَ[فِى][٥] الْمِثْلِ الْأَخِيرِ يَكُونُ الْإِدْغَامُ نَاقِصًا، وَيَبْقَى التَّفْخِيمُ الْخَاصُّ بِالطَّاءِ لِقُوَّتِهَا.

---

(١) المتقاربان: هما الحرفان اللَّذان تقاربا فى المخرج، واختلفا فى الصفات. مثل: "اللَّام والرَّاء".

(٢) المتجانسان: هما الحرفان اللَّذان اتفقا فى المخرج، واختلفا فى الصفات. مثل: " الباء والميم".

(٣) الصواب: (بعضها).

(٤) ﴿ أَحَطتُ ﴾ بالنمل:٢٢ و﴿بَسَطتَ ﴾ بالمائدة:٢٨، وَمِثْلُهُمَا فِى الْحُكْمِ كَلِمَتَىْ: ﴿ فَرَّطتُ ﴾ [الزُّمَر: ٥٦]، ﴿ فَرَّطتُمْ ﴾ [يوسف:٨٠]، وَلَا خَامِسَ لَهُنَّ فِى الْقُرْآنِ.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

* مُلاحَظَاتٌ هَامَّةٌ:

١) مِقْدَارُ الْغُنَّةِ حَرَكَتَانِ، وَمَخْرَجُهَا مِنَ الْخَيْشُومِ، وَأَقْوَاهَا الْمُشَدَّدُ يَلِيهَا الْمُدْغَمُ، ثُمَّ الْمُخْفَى[١]، وَيُرَاعَى فِى (الْإِخْفَاءِ) تَفْخِيمُ الْغُنَّةِ إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا حَرْفٌ مُفَخَّمٌ، مِثْلَ: ﴿ قَوْمًا طَٰغِينَ ﴾ ، ﴿ مَنصُورًا ﴾.

٢) هُنَاكَ أَرْبَعُ كَلِمَاتٍ فِى الْقُرْآنِ بِهَا نُونٌ سَاكِنَةٌ، بَعْدَهَا وَاوٌ أَوْ يَاءٌ فِى نَفْسِ الْكَلِمَةِ، وَيَجِبُ[٢] إِظْهَارُ النُّون فِيهَا وَهِىَ: ﴿ٱلدُّنْيَا ﴾،﴿بُنْيَٰنٌ﴾،﴿قِنْوَانٌ ﴾،﴿صِنْوَانٌ ﴾، وَيُسَمَّى: الْإِظْهَار الْمُطْلَق.

٣) لَامُ (أَلْ) أَىْ: لَامُ التَّعْرِيفِ: يَجِبُ إِظْهَارُهَا إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا (١٤) حَرْفًا، تَجْمَعُهَا كَلِمَاتُ: (إِبْغِ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ)، وَتُسَمَّى: لَامًا قَمَرِيَّة، مِثْل: ﴿ٱلْإِنسَٰنَ ﴾، ﴿ ٱلْبَابَ ﴾،﴿ ٱلْقَمَرُ ﴾.

أَمَّا إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا بَاقِى الْحُرُوف؛ فَلَا تُظْهَرُ اللَّامُ[٣]، وتُسَمَّى: لَامًا شَمْسِيَّةً، مِثْل: ﴿وَٱلتِّينِ ﴾ ، ﴿ٱلثَّوَابُ ﴾ ، ﴿ٱلشَّمْس ﴾.

---

(١) ثُمَّ السَّاكِنُ الْمُظْهَر، ثُمَّ الْمُحَرَّك. إِلَّا أَنَّ كَمَالَ الْغُنَّةِ يَكُونُ فِى الثَّلَاثِ مَرَاتِبِ الْأُولَى، أَمَّا الْمَرْتَبَتَانِ الْأَخِيرَتَانِ فَالثَّابِتُ فِيهِمَا أَصْلُ الْغُنَّةِ فَقَط لَا كَمَالها.

(٢) المناسب للسياق (فيجب).

(٣) وحكمها فى هذه الحالة: الإدغام.

٤) لَامُ (فِعْلِ الْأَمْرِ): إِذَا جَاءَ بَعْدَهَا (لَامٌ أَوْ رَاءٌ) تُدْغَمُ فِيهَا، وَيُنْطَقُ الْحَرْفُ الثَّانِي فَقَطْ مُشَدَّدًا، مِثْل: ﴿ قُل لَّكُمْ ﴾ ، ﴿ قُل رَّبِّ ﴾، وَفِيمَا عَدَا ذَلِكَ، فَلَامُ الْفِعْلِ يَجِبُ إِظْهَارُهَـا.(١)

٥) هَاءُ الضَّمِيرِ لِلْمُفْرَدِ الْغَائِبِ: إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ حَرْفَيْنِ مُتَحَرِّكَيْنِ وَكَانَتْ مَضْمُومَةً؛ تُوصَل بِوَاوٍ. مِثْل: ﴿ إِنَّهُۥ هُوَ ﴾، ﴿ مَا لَهُۥ مِن ﴾، أَمَّا إِذَا كَانَتْ مَكْسُورَةً؛ فَتُوصَل بِيَاءٍ، مِثْل: ﴿ بِهِۦ جِنَّةٌ ﴾ ، ﴿ مِّن دُونِهِۦ مِن وَلِيٍّ ﴾.(٢)

وَيُلَاحَظُ فِي هَـذِهِ الْحَالَـة إِذَا وَقَـعَ بَعْـدَ (الْـوَاو أَوِ الْيَـاء) هَمْزٌ أَنْ تُعْتَـبَرَ مَـدًّا مُنْفَصِلًا(٣)، مِثْل: ﴿ لَهُۥٓ أَخٌ ﴾، ﴿ قَوْمِهِۦٓ إِلَّآ ﴾.

وَيُسْتَثْنَى مِنْ هَـذِهِ الْقَاعِـدَةُ كَلِمَـة ﴿ يَرْضَهُ لَكُمْ ﴾ فَـلَا تُوصَـل بِـوَاوٍ، وَكَلِمَـة ﴿ وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا ﴾، تُـوصَـلُ(٤) الْـهَـاءُ بِاليَـاءِ.

---

(١) مثل أن تأتى اللَّامُ الساكنةُ فى (فعل الأمر) وبعدها أىّ حرف آخَر غير (اللَّام أو الراء) مثل: ﴿ قُلْ أَعُوذُ ﴾، أو تأتى فى (الفعل الماضى) مثل: ﴿ جَعَلْنَا ﴾، أو فى (الفعل المضارع) مثل: ﴿ يَلْتَقِيَانِ ﴾؛ ففى كل هذه الحالات يكونُ حكمُ (لام الفعل): الإظهار.

* وَبَقِيَ مِنَ اللَّامَاتِ السَّوَاكِنِ:

أ) لام (الحرف) التى تأتى فى حرفى (هل و بل) فقط؛ فإن حكمها هو نفس حكم لام (فعل الأمر). مثل: ﴿ هَل لَّكُم ﴾، ﴿ بَل لَّا ﴾، ﴿ بَل رَّفَعَهُ ﴾/﴿ هَلْ عَسَيْتُمْ ﴾، ﴿ بَلْ أَكْثَرُهُمْ ﴾.

ب) لام (الاسم) التى تأتى فى الأسماء فقط مثل: ﴿ أَلْسِنَتِكُمْ ﴾ وحكمها: الإظهار فقط.

ج) لام (الأمر) التى تدخل على الفعل (المضارع) فتحوله إلى صيغة الأمر، وتكون مسبوقة بـ(ثم أو الواو أو الفاء) مثل: ﴿ ثُمَّ لْيَقْضُوا ﴾، ﴿ وَلْيُوفُوا ﴾، ﴿ فَلْيَنظُرِ ﴾ وحكمها: الإظهار فقط.

(٢) ويسمى: مد الصلة، وهو نوعان: صلة صغرى: إذا لم يقع بعد الواو أو الياء همز، وحكمه المد بمقدار حركتين، كما فى هذه الأمثلة. وصلة كبرى: إذا وقع بعد الواو أو الياء همز. كما سيأتى.

(٣) أى: تعامل معاملة المد المنفصل - وهو التعبير الأدق - ، وتسمى صلة كبرى.

(٤) المناسب للسياق (فتوصل).

٦) هَمْزَةُ الْوَصْلِ إِذَا بَدَأْتَ بِهَا تَفْتَح فِى:(أل) التَّعْرِيفِ،مِثْل:﴿ ٱلْإِنسَٰنَ ﴾ ، ﴿ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾ وَتَضُمّ فِى: الْفِعْـلِ الْمَضْـمُوم ثَالِثـه ضَـمًّا لَازِمًـا، مِثْـل: ﴿ٱضْطُرَّ ﴾،﴿ٱسْتُهْزِئَ ﴾، ﴿ٱجْتُثَّتْ ﴾ ،﴿ٱسْتُضْعِفُوا۟ ﴾، ﴿ ٱدْخُلُوا۟ ﴾، ﴿ٱقْتُلُوٓا۟ ﴾، وَتَكْسِر فِيمَا عَدَا ذَلِـكَ، [مثل:] ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ﴾،﴿ ٱذْهَبْ ﴾،﴿ ٱسْتَجِيبُوا۟ ﴾.

وَيُلَاحَظُ أَنَّ بَعْضَ الْأَفْعَالِ يَبْدُو ثَالِثُهَا مَضْـمُومًا وَلَكِنَّـهُ ضَـمٌّ غَـيْرُ لَازِم؛ فَيُبْـدَأُ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ مَكْسُورَة، وَهِىَ كَلِمَات: ﴿ ٱمْشُوا۟ ﴾،﴿ٱبْنُوا۟ ﴾،﴿ ٱئْتُونِى ﴾،﴿ٱقْضُوٓا۟ ﴾.[1]

٧) عِنْدَ قَصْـرِ الْمُنْفَصِلِ حَرَكَتَيْنِ مَعَ تَوَسُّطِ الْمَـدِّ الْمُتَّصِـلِ (٤) حَـرَكَات، وَفِى[2] هَـذِهِ الْحَالَةَ لَا يَجُوزُ السَّكْـتُ فِـى مَوَاضِعِ السَّكْـتِ وَهِـىَ كَلِمَات:﴿عِوَجَا ۜ ﴾ ، ﴿مَّرْقَدِنَا ۜ ﴾، ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ ﴾ ، ﴿ بَلْ ۜ رَانَ ﴾[3]،وَتُقْـرَأُ الْعَيْـنَ فِـى فَوَاتِـحِ[4] سُورَتَـىْ "مَرْيَـمَ" وَ"الشُّورَى" بِالْقَصْـرِ حَرَكَتَيْنِ فَقَط، وَتُقْرَأُ الْكَلِمَات الْآتِيَـة بِالْإِدْغَامِ الْكَامِـلِ، وَهِىَ: ﴿ يَلْهَث ۚ ذَّٰلِكَ ﴾ ، ﴿ ٱرْكَب مَّعَنَا ﴾ ، ﴿نَخْلُقكُّم ﴾ كَمَـا سَبَـقَ ذِكْـرُهُ.[5]

وَتُقْـرَأُ: ﴿ٱلْمُصَيْطِرُونَ ﴾[6] بِالسِّـينِ، وتُقْـرَأُ كَلِمَـة ﴿ فِرْقٍ ﴾[7] بِتَفْخِيـمِ الـرَّاء، وَكَذَلِكَ كَلِمَـات: ﴿ ءَآلْـَٰٔنَ ﴾ ، ﴿ ءَآلذَّكَرَيْنِ ﴾ ، ﴿ءَآللَّهُ ﴾؛ فَـلَا تُقْـرَأُ إِلَّا بِالْمَـدِّ (٦) حَرَكَـات، وَلَا يَجُـوزُ فِـى هَـذِهِ الْحَالَـة قِرَاءَتُهَـا بِالتَّسْهِيـلِ، أَىْ: بِـدُونِ مَـدٍّ.

---

(١) لأن أصل ثالث هـذه الكلمـات مكسور: ﴿امْشِيُوا﴾،﴿ابْنِيُوا﴾،﴿ائْتِيُوا﴾،﴿اقْضِيُوا﴾.

(٢) المناسب للسيـاق: (ففـى).

(٣) (عِوَجَا) الكهف:١، (مَرْقَدِنَا) يس:٥٢، (مَنْ رَاقٍ) القيامة:٢٧، (بَلْ رَانَ) المطففين:١٤.

(٤) الصحيح أن يقال (فاتحتـى).

(٥) انظر الصفحة رقم (١٦).

(٦) ســورة الطـور: ٣٧.

(٧) ســورة الشعـراء: ٦٣.

وَهَذَا مَا يَلْزَمُ مَعْرِفَتهُ مِنْ أَحْكَامِ الْقِـرَاءَةِ مَـعَ قَصْـرِ الْمُنْفَصِـلِ بِاخْتِصَـارٍ شَـدِيدٍ مِنْ طَرِيقِ (رَوْضَةِ ابْنِ الْمُعَدِّلِ)، وَبِالْقَدْرِ اللَّازِمِ الَّذِى يُتِيحُ لَكَ قِرَاءَةً سَلِيمَةً.

٨) لَا بُـدَّ قَبْـلَ الْقِـرَاءَةِ فِى الْمُصْحَــفِ مِـنْ دِرَاسَـةِ اصْـطِلَاحَاتِ الضَّـبْطِ فِى نِهَايَـةِ الْمُصْحَفِ، وَمَعْرِفَةِ عَلَامَاتِ الْوَقْفِ، وَإِذَا انْقَطَعَ النَّفَـسُ فِى مَوْضِـعٍ لَا يَصِـحُّ الْوَقْـفُ فِيـهِ؛ فَيُبْدَأُ بِمَا قَبْلَهُ مِمَّا يَصِحُّ الْبَدْءُ بِـهِ وَلَا يُوهِمُ خِلَافَ الْمَعْنَـى الْمُـرَاد.

وبعـد: فَهَــذِهِ الْأَحْــكَامُ لَا تَكْــفِى لِــكَىْ تُرَتِّـلَ الْقُـرْآنَ تَـرْتِيلًا صَـحِيحًا، بَـل لَّا بُـدَّ مَعَهَـا مِـنَ الْقِـرَاءَةِ عَلَى قَـارِئٍ مُـتْقِنٍ حَـاذِقٍ؛ لِتَعْـرِفَ مَخَـارِجَ الْحُـرُوفِ وَصِــفَاتِهَا، وَكَيْفِيَّــةَ الْإِدْغَامِ، وَالْإِخْفَــاءِ، وَالْإِظْهَــارِ، وَضَــبْطِ الْغُنَّـــاتِ، وَالتَّفْخِـيمِ وَالتَّرْقِيـقِ، وَالْمَـدِّ، وَالْقَصْــرِ، وَالْقَلْقَلَـةِ .... إِلَـخ، وَاسْـتَمِعْ كَثِـيرًا إِلَى الْمُصْـحَفِ الْمُرَتَّلِ، وَأَعْـرِضْ عَـنِ الْعَابِثِيـنَ الَّذِيـنَ يَشْتَـرُونَ بِآيَـاتِ اللَّهِ ثَمَنًـا قَلِيـلًا.

نَسْأَلُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَنَا مِنَ الَّذِينَ يَتْلُونَه[١] حَقَّ تِلَاوَتِهِ، وَيَعْمَلُونَ بِهِ وَيَفُوزُونَ بِشَفَاعَتِـهِ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَـى سَيِّدِنَـا مُحَمَّـدٍ، وَعَلـى آلِـهِ وَصَحْبِـهِ وَسَلَّـمَ.

[نِهَـايَـةُ نَـصِّ الْمُـوجَــزِ]

*****

(١) يقصد: (القرآن).

[ثانيًا-] أَحْكَامُ الْقِرَاءَةِ مَعَ قَصْرِ الْمَدِّ الْمُنْفَصِلِ وتَوَسُّطِ الْمُتَّصِلِ

نظم شيخ مشايخ القراء فضيلة الشيخ/ عامر السيد عثمان [أ]

(١) حَمِدتُّ إِلَـٰهِي مَعْ صَلَاتِي مُسَلِّمًا ... عَلَى الْمُصْطَفَىٰ وَالْآلِ وَالصَّحْبِ وَالْوِلَا
(٢) وَبَعْدُ: فَخُذْ مَا جَاءَ عَنْ حَفْصِ عَاصِمٍ ... لَدَىٰ رَوْضَةٍ لِابْنِ الْمُعَدِّلِ تُجْتَلَا
(٣) فَقَصِّرْ لِمَفْصُولٍ كَعَيْنٍ وَوَسِّطَنْ ... لِمُتَّصِلٍ[١] أَبْدِلْ كَـ(أَلْآنَ) تُقْبَلَا[٢]
(٤) وَ(يَلْهَثْ) بِإِدْغَامٍ كَبَا (ارْكَبْ) وَأَتْمِمَنْ ... بِـنَخْلُقكُّمْ فِي الْمُرْسَلَاتِ تَنَزَّلَا[٣]
(٥) وَنُـ[ـونَ] بِإِظْهَارٍ كَيَاسِينَ قَدْ رَوَىٰ[٤] ... وَدَعْ غُنَّةً فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ تَجْمُلَا
(٦) وَلَا سَكْتَ قَبْلَ الْهَمْزِ كَالْأَرْبَعِ اعْلَمَنْ[٥] ... وَأَشْمِمْ بِتَأْمَنَّا بِيُوسُفَ أُنْزِلَا
(٧) وَبَصْطَةَ أَعْرَافٍ كَيَبْصُطْ مُصَيْطِرُو ... نَ سِينٌ فِي الثَّلَاثَةِ تُقْبَلَا[ب][٦]
(٨) وَفِي هَلْ أَتَاكَ الصَّادُ فِي بِمُسَيْطِرٍ[٧] ... وَدَعْ وَجْهَ تَكْبِيرٍ وَكُن مُّتَأَمِّلَا[٨]
(٩) وَفِرْقٍ بِتَفْخِيمٍ[٩] وَآتَانِ فَاحْذِفَنْ ... بِنَمْلٍ لَدَىٰ وَقْفٍ كَذَاكَ سَلَاسِلَا[١٠]
(١٠) وَيَفْتَحُ فِي ضَعْفٍ وَضَعْفًا بِرُومِهَا[١١] ... وَذَا مِنْ طَرِيقِ الْفِيلِ عَنْهُ تَنَقَّلَا[١٢]
(١١) وَضَمَّ لَدَىٰ زَرْعَانَ[١٣] فِي الرُّومِ يَا فَتَىٰ ... وَنُـ[ـونَ] بِإِدْغَامٍ كَيَاسِينَ تُعْتَلَا[١٤]
(١٢) وَبَسْطَةَ أَعْرَافٍ وَيَبْسُطْ بِصَادِهِ ... وَفِي الطُّورِ سِينٌ مَعْ مُصَيْطِرِ نُزِّلَا
(١٣) وَأُهْدِي صَلَاتِي مَعْ سَلَامِي تَحِيَّةً ... إِلَى الْمُصْطَفَىٰ الْمُهْدَىٰ إِلَى النَّاسِ مُرْسَلَا

(أ) الْإِسْنَادُ الَّذِي أَدَّى إِلَيَّ هَذَا النَّظْمَ: تَلَقَّيْتُهُ عَنْ فَضِيلَةِ الشَّيْخ/ أَحْمَد مُحَمَّد مَأْمُون (مُدَرِّس الْقُرْآن بِمَعْهَدِ الْحَرَمَيْنِ وَعُكَاشَة) ◉ عَنْ فَضِيلَةِ الشَّيْخ الْعَلَّامَة/ عَلِيّ مُحَمَّد تَوْفِيق النَّحَّاس ◉ عَنْ نَاظِمِهِ الْعَلَّامَة/ عَامِر السَّيِّد عُثْمَان (شَيْخ عُمُوم الْمَقَارِئ الْمِصْرِيَّة رَحِمَهُ اللَّهُ).

(ب) هذا الشَّطْرُ غَيْر مَوْزُون عَرُوضِيًّا، وَيَصِحُّ لو قَال النَّاظِم:
(نَ بِالسِّينِ فِي هَـٰذِي الثَّلَاثَةِ تُقْبَلَا) = فَعُولُنْ مَفَاعِيلُنْ فَعُولُ مَفَاعِلُنْ (بَحْر الطَّوِيل).

[شَرْحُ الْمَتْنِ](أ)

[(٣) فَقَصِّرْ لِمَفْصُولٍ كَعَيْنٍ وَوَسِّطْنْ	لِمُتَّصِلٍ(١) أَبْدِلْ كَـ(ءَالْآنَ) تُقْبَلَا (٢)]

١) يُقْصَرُ الْمَدّ الْمُنْفَصِل حَرَكَتَيْنِ مَعَ تَوَسُّطِ الْمَدّ الْمُتَّصِل أَرْبَع حَرَكَات، وَتُقْصَرُ الْعَيْن فِي فَاتِحَتَىْ سُورَتَىْ مَرْيَم وَالشُّورَى.

٢) كَلِمَات ﴿ءَآلْـَٔنَ﴾، ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾، ﴿ءَآللَّهُ﴾ تُقْرَأُ بِالْإِبْدَالِ فَقَط، أَيْ: بِإِبْدَالِ هَمْزَةِ الْوَصْل أَلِفًا وَمَدّهَا سِتّ حَرَكَات، وَلَا تُقْرَأُ بِالتَّسْهِيلِ بِدُونِ مَدٍّ.

[(٤)وَ(يَلْهَثْ) بِإِدْغَامٍ كَبَا (ارْكَبْ) وَأَتْمِمَنْ	بِـنَخْلُقكُّمْ فِـى الْمُرْسَلَاتِ تَنَـزَّلَا (٣)
(٥) وَنُـ[ـونَ] بِإِظْهَارٍ كَيَاسِينَ قَدْ رَوَى (٤)	وَدَعْ غُنَّـةً فِي الـلَّامِ وَالـرَّاءِ تَجْمُلَا]

٣) ﴿يَلْهَث ذَّٰلِكَ﴾ (الأعراف ١٧٦)، ﴿يَٰبُنَيَّ ٱرْكَب مَّعَنَا﴾ (هود ٤٢)، ﴿أَلَمْ نَخْلُقكُّمْ﴾ (المرسلات: ٢٠)، تُقْرَأُ كُلّهَا بِالْإِدْغَامِ فَقَط.

٤) ﴿نٓ﴾ وَ ﴿يسٓ﴾ تُقْرَأُ بِالْإِظْهَارِ وَصْلًا وَوَقْفًا فِي أَوَّلِ سُورَتَيْهِمَا بِدُونِ إِدْغَامٍ.

[(٦)وَلَا سَكْتَ قَبْلَ الْهَمْزِ كَالْأَرْبَعِ اعْلَمَنْ(٥)	وَأَشْمِمْ بِتَأْمَنَّا بِيُوسُفَ أُنْزِلَا
(٧) وَبَصْطَةَ أَعْرَافٍ كَيَبْصُطْ مُصَيْطِرُو	نَ سِينٌ فِي الثَّلَاثَةِ تُقْبَلَا (٦)]

٥) السَّكَتَاتِ الْأَرْبَع لِحَفْصٍ وَهِى: ﴿عِوَجَا ۜ﴾ بالكهف، و﴿مَّرْقَدِنَا ۜ﴾ بِيَاسِين، وَ﴿مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ بِالْقِيَامَةِ، وَ﴿بَلْ ۜ رَانَ﴾ بِالْمُطَفِّفِينَ، لَا يُسْكَتُ عَلَيْهَا، وَتُقْرَأُ فِي الْقِيَامَةِ وَالْمُطَفِّفِينَ بِالْإِدْغَامِ. كَمَا أَنَّهُ لَا سَكْت عَلَى الْحَرْفِ السَّاكِنِ قَبْلَ الْهَمْزَةِ(ب).

٦) ﴿وَزَادَكُمْ فِي ٱلْخَلْقِ بَصْۜطَةً﴾ (الأعراف:٦٩)، ﴿وَٱللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُۜطُ﴾ (البقرة:٢٤٥)، ﴿أَمْ هُمُ ٱلْمُصَۜيْطِرُونَ﴾ (الطور:٣٧) تُقْرَأُ كُلُّهَا (بِالسِّينِ).

(أ) وضعت هذا العنوان، ثم قمت بإعادة كتابة الأبيات؛ لتقريب المسافة بينها وبين شرحها.

(ب) مثل: ﴿ٱلْأَرْضُ﴾، ﴿شَيْءٍ﴾، ﴿مَنْ ءَامَنَ﴾، ﴿قُرْءَانٌ﴾.

[(٨) وَفِى هَلْ أَتَاكَ الصَّادُ فِى بِمُسَيْطِرٍ (٧)	وَدَعْ وَجْهَ تَكْبِيرٍ وَكُنْ مُتَأَمِّلَا (٨)
(٩) وَفِرْقٍ بِتَفْخِيمٍ (٩) وَآتَانِ فَاحْذِفَنْ	بِنَمْلٍ لَدَىٰ وَقْفٍ كَذَاكَ سَلَاسِلَا (١٠)]

٧) فِى سُورَةِ الْغَاشِيَةِ تُقْرَأُ ﴿ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ بِالصَّادِ.

٨) لَا تَكْبِير فِى آخِر كُلّ سُورَة، مِن سُورَة (الضُّحَى) إِلَى آخِرِ سُورَة (النَّاس).

٩) ﴿ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَٱلطَّوْدِ ٱلْعَظِيمِ ﴾ (الشعراء:٦٣) تُقْرَأُ بِتَفْخِيمِ الرَّاءِ السَّاكِنَة رَغْمَ وُجود كَسْر قَبْلَهَا فِى كَلِمَةِ ﴿ فِرْقٍ ﴾.

١٠) ﴿ فَمَآ ءَاتَىٰنِۦَ ٱللَّهُ خَيْرٌ مِّمَّآ ءَاتَىٰكُم ﴾ (النمل:٣٦) إِذَا وَقَفْتَ عَلَى كَلِمَةِ ﴿ ءَاتَىٰنِۦَ ﴾ تَقِفُ بِنُونٍ سَاكِنَةٍ، كَذَلِكَ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى كَلِمَةِ ﴿ سَلَٰسِلَاْ ﴾ فِى سُورَةِ (الْإِنْسَانِ)، تَقِف بِلَامٍ سَاكِنَةٍ.

[(١٠) وَيَفْتَحُ فِى ضَعْفٍ وَضَعْفًا بِرُومِهَا (١١)	وَذَا مِنْ طَرِيقِ الْفِيلِ عَنْهُ تَنَقَّلَا (١٢)]

١١) تُقْرَأُ ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ ضَعْفًا ﴾ بِفَتْحِ الضَّادِ، (الرُّومِ: ٥٤).

١٢) كُلُّ مَا تَقَدَّمَ هُوَ الْكَلِمَات الْمَنْصُوص عَلَيْهَا لِمَنْ يَقْرَأُ مِنْ طَرِيقِ: أَبِى جَعْفَر أَحْمَد بن مُحَمَّد بن حُمَيْد الْفِيل الْبَغْدَادِىّ، مِنْ (رَوْضَةِ ابْنِ الْمُعَدِّلِ)؛ لِخِلَافِ فِيهَا عَنْ بَاقِى طُرُق حَفْصٍ الَّتِى تَبْلُغُ **٥٢** طَرِيقًا. وَتَبْلُغُ طُرُقُ عَاصِمٍ **١٢٨** طَرِيقًا، وَتَتَفَرَّعُ طُرُقُ الْقِرَاءَاتِ الْعَشْرِ إِلَى **٩٨٠** طَرِيقًا، وَيَنْبَغِى مَعْرِفَة أَوْجُهِ الْخِلَاف فِى كُلِّ طَرِيقٍ عِنْدَ الْقِرَاءَةِ بِهِ وَعَدم الْخَلْط بَيْنَ الطُّرُق.

⑪) وَضَمَّ لَدَىٰ زَرْعَانَ [١٣] فِي الرُّومِ يَا فَتَـىٰ	وَنُـ[ـونَ] بِإِدْغَـامٍ كَيَـاسِيـنَ تُعْتَـلَا [١٤]
⑫) وَبَسْـطَةَ أَعْـرَافٍ وَيَبْسُـطْ بِصَـادِهِۦ	وَفِي الطُّـورِ سِيـنٌ مَـعْ مُصَيْطِـرِ نُـزِّلَا

١٣) هُـوَ أَبُـو الْحَسَـن زُرْعَان الْبَغْـدَادِيّ، وَهُـوَ طَرِيـقٌ آخَـر غَـيْر طَرِيـق الْفِيـل، وَالْفِيـلُ وَزُرْعَان كِلَاهُمَـا مِنْ طَرِيـقِ عَمْـرو بْن الصَّبَّـاح عَنْ حَفْص عَنْ عَاصِـم.

١٤) مَنْ قَرَأَ مِنْ طَرِيق زُرْعَان يَضُـمّ الضَّـادَ فِـى ﴿ضَعْفٍ﴾ و﴿ضَعْفًا﴾، ويُـدْغِم ﴿ن﴾ ، ﴿يسٓ﴾ إِذَا وَصَلَهُمَا بِمَا بَعْدَهُمَا، وَيَقْـرَأ ﴿بَصْۜطَةً﴾ ، ﴿وَيَبۡصُۜطُ﴾ بِالصَّـادِ، وَتُقْـرَأ [أ] ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾ [ب] وَ﴿بِمُصَيۡطِرٍ﴾ بِالسِّينِ فِي الْمَوَاضِع السَّابِق إِيضَاحهَا.[ج]

وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِـرًا.

****

******

(أ) المناسب للسياق: (وَيَقْـرَأ) باليـاء المفتوحة.

(ب) تنبيه: وافق الفيلُ زُرْعَانَ فى وجهِ (السين) بكلمة ﴿ٱلۡمُصَيۡطِرُونَ﴾.

(ج) انظـر الشـروح رقـم (٤ ، ٦ ، ٧ ، ١١).

الْقُرْآنُ يُذهِبُ الْهَمَّ وَالْحُزْنَ

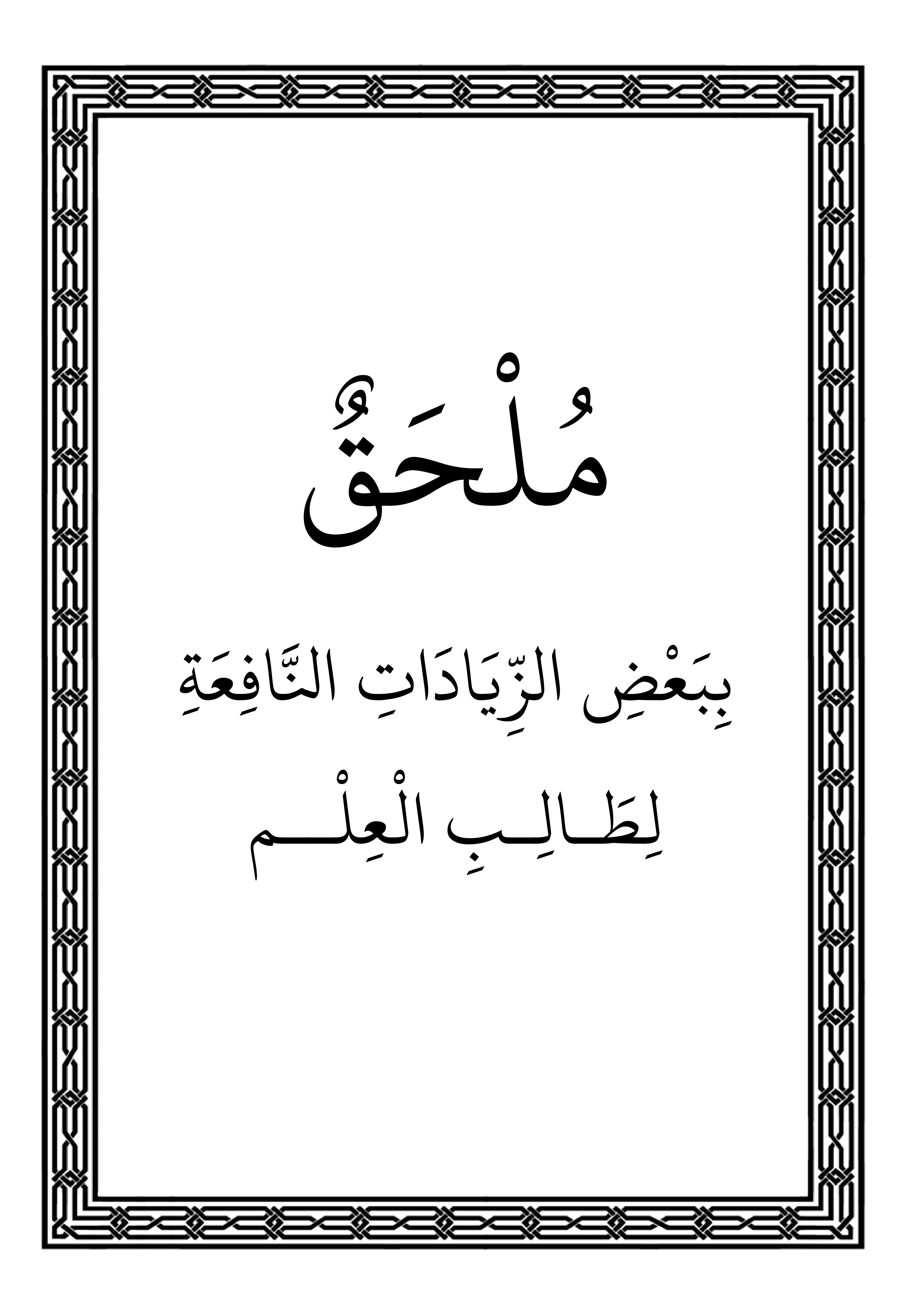
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: ((مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ وَلَا حُزْنٌ فَقَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي عَبْدُكَ، وَابْنُ عَبْدِكَ، وابْنُ أَمَتِكَ، نَاصِيَتِى بِيَدِكَ، مَاضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضَاؤُكَ، أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، أَوْ أَنْزَلْتَهُ فِي كِتَابِكَ، أَوْ عَلَّمْتَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى، وَنُورَ صَدْرِى، وَجَلَاءَ حُزْنِي، وَذَهَابَ هَمِّى - إِلَّا أَذْهَبَ اللَّهُ هَمَّهُ وَحُزْنَهُ، وَأَبْدَلَهُ مَكَانَهُ فَرَجًا)).

(رَوَاهُ الإمامُ أحمد، وابنُ حِبَّان)[١]



[نِهَايَةُ الْكُتَيِّب]

(١) صحَّحَهُ: الشَّيْخ الْأَلْبَانِيُّ فِى (الْكَلِمِ الطَّيِّب).



مُلْحَقٌ

بِبَعْضِ الزِّيَادَاتِ النَّافِعَةِ لِطَـالِـبِ الْعِلْــم

أَبْيَاتٌ تُوَضِّحُ الْخِلَافَ بَيْنَ طَرِيقَيِ الْفِيلِ وَزَرْعَان مِنْ رَوْضَةِ ابْنِ الْمُعَدِّلِ (١)

١- (يَبْصُطُ) الَاوَّلْ(٢) (بَصْطَةً) بِالسِّينِ جَا
وَالصَّادِ فِى (مُصَيْطِرٍ) لِفِيلِنَا

٢- وَأَظْهِرَنْ (يَاسِينَ)(نُونَ) عِنْدَهُۥ(٣)
وَافْتَحْ لَهُۥ(٤)(ضُعْفًا)(كَضُعْفٍ) يُعْرَفُۥ(٥)

٣- وَعَكْسُهُۥ أَتَىٰ لِزُرْعَانَ اعْلَمَا
وَادْغِمْ لَهُۥ(٦)(يَاسِينَ)(نُونَ) يَا فَتَىٰ

*****

(١) من كتاب (المنظومات الحفْصِيَّة) - بعض منظومة (هداية الحيران إلى ما خالف فيه الفيل زرعان من كتاب روضة الحُفَّاظ لابن المعدِّل) من نظمى.
(٢) (الَاوَّلْ): أى: الموضع الأول لكلمة (يَبْصُطُ) فى المصحف وهو فى سورة [البقرة:٢٤٥].
(٣) (عِنْدَهُۥ): أى: عند الفيل.
(٤) (لَهُۥ) : أى: للفيل.
(٥) (يُعْرَفُ): أى: بهذه الأوجه يُعرف طريق الفيل.
(٦) (لَهُۥ) : أى: لزرعان.

جَدْوَلُ أحكام طريقـى الشاطبيـة وروضـة ابن المعـدل

كلمات الخلاف	الشَّاطِبِيَّة	ما اتفق فيه الفيل وزُرعان
التكبير	لا	لا
الغنة عند اللَّام والراء		
السكت على الساكن قبل الهمز		
مد التعظيم (لروضة ابن المعدل)		
(يَلْهَث ذَّلِكَ)	إدغام كامل	إدغام كامل
(ارْكَب مَّعَنَا)		
(لَهُۥ عِوَجَا)،(مَرْقَدِنَا)، (بَلْ رَانَ)، (مَنْ رَاقٍ)	سكت	بدون سكت
(الْمُصَيْطِرُونَ)	س ، ص	بالسين
(ءَاتَىٰنِۦَ) و(سَلَٰسِلَاْ) وقفًـا	حذف وإثبات	بالحذف
رَاءُ (فِرْقٍ)	تفخيم وترقيق	بالتفخيم
(ءَآلْآنَ) و (ءَآللَّه) و(ءَآلـذَّكَـرَيْـــنِ)	إبدال وتسهيل	بـالإبــدال (٦) حركات
المد المنفصل	**٤ أو ٥**	قصـر حركتين
المـد المتصـل	**٤ أو ٥**	توسط أربع حركات
(عين) مريم والشورى	**٤ أو ٦**	قصـر حركتيـن
(تَأْمَنَّــا)	إشمام واختلاس	بالإشمـــام

تَابِع الْجَدْوَل السَّابِق:

كلمات الخلاف	الشَّاطِبِيَّة	ما اختلف فيه الفيل مع زُرعان	
		الفيل	زَرعان
(يَبْصُطُ)و(بَصْطَةً)	بالسين	بالسين	بالصاد
(بمُصَيْطِرٍ)	بالصاد	بالصاد	بالسين
(يس) و (ن)	بالإظهار	بالإظهار	بالإدغام
(ضَعْفٍ) و (ضَعْفًا) الثلاث كلمات	فتح أو ضم	بالفتح	بالضم

* ملحوظة: ((ذَهَبَ جُمْهُورُ أَهْلِ الْأَدَاءِ إِلَى إِدْغَامِ "الْقَاف" فِى "الْكَاف" [بِكَلِمَةِ ﴿ نَخْلُقكُّم ﴾ المرسلات:٢٠] إِدْغَامًا مَحْضًا [أَىْ:كَامِلًا]، وَذَهَبَ مَكِّى وَابْنُ مهْرَان إِلَى إِدْغَامِهِ مَعَ إِبْقَاءِ صِفَةِ اسْتِعْلَاءِ الْقَاف [أَىْ: إِدْغَامًا نَاقِصًا]. وَلَيْسَ مَكِّى وَابْن مهْرَان عَنْ حَفْصٍ مِنْ طُرُقِنَا؛ فَكُلّ مَا ذَكَرَهُ الْمُحَرِّرُونَ مِنَ التَّفْرِيعِ لَا دَاعِى إِلَيْهِ، فَلْيُعْلَم)). [صَرِيح النَّص لِلضَّبَّاع بِبَعْضِ التَّصَرُّفِ].

****

وَفِى الْخِتَامِ، هَذَا مَا يَسَّرَ اللَّهُ لِى عَمَلهُ فِى هَذَا الْكُتَيِّب، وَأَسْأَلُهُ تَبَارَك تَعَالَى أَنْ يَتَقَبَّلَهُ مِنِّى، وَأَنْ يَعْفُوَ وَيَصْفَحَ عَنْ كُلِّ زَلَلٍ فِيهِ. اللَّهُمَّ آمِين.

كَتَبَهُ/ مُحَمَّد بْن مُصْطَفَى

بعض المراجع التى اعتمدت عليها فى ضبط ومراجعة الموجز

- الْقُرآن الْكَريم.

- مجمـع اللغـة العربيـة. **المعجـم الـوجيز** . ط خاصـة بـوزارة التربيـة والتعلـيم؛ مصـر: ٢٠٠٣ – ٢٠٠٤م.

- عثمان، عامر السيد. **كيف يتلى القرآن.** ط١؛ القاهرة - مصـر: مكتبـة أولاد الشـيخ، **٢٠١١**م. أعدَّه الشيخ/ أحمد محمد مأمون، وقدم لـه الشيخ على محمد توفيق النحاس.

- الضبـاع، على محمـد. **صـريح النـص فى الكلمـات المختلـف فيهـا عـن حفـص.** القاهرة - مصـر: مكتبة الحلبـى، ١٣٤٦هـ.

- ضمرة، توفيق إبراهيم. **أحسن البيان شـرح طرق الطيبة لرواية حفـص بـن سليمـان.** ط١؛ القاهرة - مصـر: دار الماهر بالقرآن، ١٤٣٤- ٢٠١٢م.

- الْمَرْصَفِـى، عَبْد الْفَتَّاح السيد عجـمى.**هِدَايَـةُ الْقَـارِى إِلَى تَجْوِيـد كَلَامِ الْبَـارِى.** ط١؛ القاهرة - مصـر: دار مجد الإسلام، **٢٠٠٨**م

- عبد اللَّه، محمد مصطفـى . **الْمَنْظُومَات الْحَفْصِيَّة.** ط١؛ القـاهرة - مصـر: دار المـودة للنشـر والتوزيع، **٢٠١٥**م.

- ابْن تَيْمِيَة. **الْكَلِـمِ الطَّيِّب.** ط٣، المكتب الإسلامى، **١٣٩٧**هـ، بتحقيق الشيخ الألبانى.

- عثمـان، محمـد حسـن. **الْمُرْشِـدُ الْوَافِـى فِـى الْعَـرُوضِ وَالْقَوَافِـى.** ط ١؛ بيـروت - لبنان: دار الكتب العلمية، **١٤٢٥هـ - ٢٠٠٤م**

- المتولى، محمد أحمد عبد اللَّه. **فَتْح الْمُعْطِى وغُنْيَـة الْمُقْـرِئ فى شـرح مقدمـة ورش المصـرى.**[مخطوط].

- **صَحِيح الْبُخَارِى.** القاهرة - مصـر: مكتبة العلوم والحكم.

- **صَحِيـح مُسْلِـم** . القاهرة - مصر: المكتبـة التـوفيـقـيـة.

****

[الْفِهْـرِس]

للحصول على نسخة بصيغة **PDF** قم بتنزيلها من موقع

ملتقى أهل التفسير - قسم القــراءات والتجـويـد.

******